

سمير قصیر... شهیدا... مثقفون يشهدون من باريس - كان يعيش الحرية

إسكندر نجار

صعقت لخبر اغتيال الصحافي الكبير سمير قصیر. صحيح أننا لم نكن دائماً على اتفاق تام حول شئ المواقبيع غير أنه كان يوجد احترام متداول في ما بيننا. اذكر السهرة التي منح فيها جائزة "الفنيكس" للاداب لكتابه المميز 'تاريخ بيروت'، كما اذكر الندوة التي اقيمت اخيراً في معرض الكتاب في باريس، حيث تميز بتحليله العميق وبرأته المعتادة. عشية اغتياله، التقينا مع صديقة لنا في الاشرافية، فوجدته مرتاحاً وفي الوقت نفسه مصمماً على متابعة نضاله من أجل الحرية. بسألته عن مشاريعه الادبية، فقال لي: "لدي أربعة مشاريع لكنني لم اقرر بعد أي مشروع منها اختار". فنصحته بأن يختار مشروعًا يتناول فيه الاحداث التي نعيشهما اليوم. وفجأة توقف كل شيء وغادر سمير هذا البلد الذي طالما كافح من أجله ومن أجل تحريره من بعض رؤساء الاجهزة الامنية الذين حولوا لبنان معقلاً والذين دبروا له هذه الجريمة الدنيئة.

كان سمير قصیر يعيش الحرية. وهو اليوم يترك هذا الوطن ليتنقل الى عالم لا كمامه فيه ولا قيود ولينضم الى قافلة شهداء الصحافة، شهداء حرية التعبير، شهداء لبنان.

الموضوع: عام

المصدر: الحياة